التوانسة والمصريون مرشحون للحاق بنهائيات كأس أمم إفريقيا ٢٠٢٣

إنكلترا والبرتغال حققتا الانتصار الثاني في الطريق إلى يورو ٢٠٢٤؟

اللاروخا ضيف على غلاسكو والناري في بورصة

خالد عرنوس

تختتم الليلة أيام الفيفا في التوقف الدولي الأخير لموسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من خلال منافسات الجولة الثانية لتصفيات كأس أوروبا للأمم ٢٠٢٤، وفي أبرز المواجهات على صعيد القارة العجوز يلتقي منتخبا اسكتلندا وإسبانيا في لقاء قمة المجموعة الأولى بعد فوزيهما المتشابهين في الجولة الأولى، وفي مدينة بورصة التركية يسعى صاحب الضيافة لتسجيل أسبقية على ضيفه الكرواتي ثالث مونديال ٢٠٢٢ الذي استهل التصفيات بتعادل مخيب، وكانت الجولة الثانية شهدت فوزاً كبيراً للمنتخب البرتغالي على مضيفه لوكسمبورغ بستة أهداف نظيفة كان نصيب رونالدو منها هدفين، وفاز المنتخب الإنكليزي بدوره على ضيفه الأوكراني بثنائية سجلها كين وساكا، وسجل منتخب سلوفينيا كذلك فوزه الثاني على سان ماريننو بهدفين وبالتالي تصدرت المنتخبات الثلاثة المذكورة ترتيب المجموعات الثالثة والثامنة والعاشرة.

وفي القارة السمراء تختتم منافسات الجولة الثالثة لتصفيات كأس إفريقيا ٢٠٢٣ على وقع حسم بعض المنتخبات الكبيرة أمر حضورها في نهائي ساحل العاج ويبرز عدد من المواجهات وخاصة تلك التي تجمع منتخبي ليبيا وتونس، أما المنتخب المصري فلديه مهمة صعبة على أرض مالاوي، ويسعى منتخب جزر القمر لمباغتة المنتخب العاجي عندما يستضيفه في مباراة الرد.

صدارة بالانتظار

عندما نذكر المنتخب الاسكتلندي فإننا نتحدث عن أحد طرفي أول مباراة دولية في تاريخ كرة القدم لكنه لا يحمل تاريخاً من البطولات الكبيرة يتناسب مع هذه العراقة فقد رضي العيش في ظل جاره الأكبر الإنكليزي حتى أنه لم يظهر لأكثر من عقدين في مسابقة دولية على صعيد المنتخبات ومن ثم عاد وشارك في نهائيات يورو ٢٠٢٠ بعد رفع العدد إلى ٢٤ منتخباً ومع ذلك خرج من الدور الأول بتعادل وهزيمتين، واليوم يسعى أصحاب الرداء الكحلي للمشاركة مجدداً في اليورو للمرة الثالثة بتاريخهم فقط من خلال المجموعة الأولى التي تضمه إلى جانب اللاروخا الإسباني وجورجيا والنرويج وقبرص، والطريف أن الثلاثة الأوائل مرشحون لهذا الأمر متقدمين على الفريق الإسكتلندي الذي سجل بداية طيبة من أرض قبرص بالنقاط الثلاث وثلاثة أهداف، وهو عندما يستضيف اللاروخا ستكون عينه على فوز جديد أول على الأقل وعدم الانجرار للهزيمة للحفاظ على فرصته بالتأهل إلى النهائيات تحت قيادة المدرب ستيف كلارك الذي كان وراء التأهل إلى النسخة الأخيرة مع تشكيلة من اللاعبين الذين ينشط أبرزهم وأغلبهم في أندية البريميرليغ، وبالمقابل يبحث لاعبو اللاروخا ومدربهم الجديد لويس دي لافونتي عن انطلاقة مثالية بعد ثلاثية النرويج بقية السير بثقة نحو النهائيات من دون منغصات وخاصة أن الآمال تتخطى الحضور في ألمانيا صيف العام القادم إلى المنافسة على اللقب، علماً أن اللاروخا لم يخسر في التصفيات الأوروبية منذ ٢٠١٤ عندما انهزم على أرض سلوفاكيا ٢/١ لكنه خاض بعدها ١٩ مباراة فاز بـ١٧ وتعادل مرتين وكانت تلك الخسارة واحدة من الانتين للمنتخب الإسباني في كل التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى يورو والمونديال خلال العقدين الأخيرين.

من جهة أخرى كان الكل يتطلع إلى لقاء جورجيا والنرويج لأمر واحد يتعلق بمواجهة بين لاعبين من أبرز نجوم الموسم الحالي في أوروبا، الأول هو النرويجي هالاند صاحب الأرقام الخرافية في الدوري الإنكليزي والثاني هو الجورجي خفيشا كفاراتسخيليا النجم اللامع مع نابولي في صدارة الدوري الإيطالي، وإذا كانت الخيبة حاضرة لغياب الأول بسبب الإصابة فإن الآمال مازالت حاضرة في تاريخ كرة القدم لكنه لا يحمل تاريخاً من البطولات الكبيرة يتناسب مع هذه العراقة فقد رضي العيش في ظل جاره الأكبر الإنكليزي حتى أنه لم يظهر لأكثر من عقدين في مسابقة دولية على صعيد المنتخبات ومن ثم عاد وشارك في نهائيات يورو ٢٠٢٠ بعد رفع العدد إلى ٢٤ منتخباً ومع ذلك خرج من الدور الأول بتعادل وهزيمتين، واليوم يسعى أصحاب الرداء الكحلي للمشاركة مجدداً في اليورو للمرة الثالثة بتاريخهم فقط من خلال المجموعة الأولى التي تضمه إلى جانب اللاروخا الإسباني وجورجيا والنرويج وقبرص، والطريف أن الثلاثة الأوائل مرشحون لهذا الأمر متقدمين على الفريق الإسكتلندي الذي سجل بداية طيبة من أرض قبرص بالنقاط الثلاث وثلاثة أهداف، وهو عندما يستضيف اللاروخا ستكون عينه على فوز جديد أول على الأقل وعدم الانجرار للهزيمة للحفاظ على فرصته بالتأهل إلى النهائيات تحت قيادة المدرب ستيف كلارك الذي كان وراء التأهل إلى النسخة الأخيرة مع تشكيلة من اللاعبين الذين ينشط أبرزهم وأغلبهم في أندية البريميرليغ، وبالمقابل يبحث لاعبو اللاروخا ومدربهم الجديد لويس دي لافونتي عن انطلاقة مثالية بعد ثلاثية النرويج بقية السير بثقة نحو النهائيات من دون منغصات وخاصة أن الآمال تتخطى الحضور في ألمانيا صيف العام القادم إلى المنافسة على اللقب، علماً أن اللاروخا لم يخسر في التصفيات الأوروبية منذ ٢٠١٤ عندما انهزم على أرض سلوفاكيا ٢/١ لكنه خاض بعدها ١٩ مباراة فاز بـ١٧ وتعادل مرتين وكانت تلك الخسارة واحدة من الانتين للمنتخب الإسباني في كل التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى يورو والمونديال خلال العقدين الأخيرين.

مواجهات سابقة

– ١٣ مباراة جمعت منتخب إسبانيا واسكتلندا والغلبة للاروخا بواقع ٦ انتصارات و٤ تعادلات مقابل ٣ انتصارات للمنتخب الكحلي، وكانت ٨ مباريات في الإطار الرسمي ضمن تصفيات يورو والمونديال، ففاز الإسبان في ٥ منها والإسكتلنديون مرتين وتعادلا مرة واحدة، وآخرها في تصفيات يورو ٢٠١٢ ففاز اللاروخا مرتين ١/٣ و٣/٢.

– تقابلت كرواتيا مع تركيا في ١٠ مباريات ويتفوق الفريق الناري بثلاثة انتصارات و٦ تعادلات مقابل فوز يتيم لأبناء الأناضول، ومنها ٧ مواجهات رسمية انتهت منها ٣ للكرواتي وفوز لتركيا كان ضمن تصفيات مونديال ٢٠١٨ وتعادلا ٣ مرات وأبرز المواجهات في يورو ١٩٩٦ و٢٠١٦ وانتهت بفوز كرواتيا بالنتيجة ذاتها ١/صفر.

– ثلاث مرات اجتمع منتخبا النرويج مع جورجيا وانتهت كلها لمصلحة الأول، مالاوي عام ١٩٩٦ وديةً بهدف والثانية ضمن تصفيات يورو ٢٠٠٠ بهدف ذهاباً و١/٤ إياباً.

– ٦ مرات تقابل منتخبا رومانيا وبيلا روسيا ففاز الأول بأربع منها وتعادلا مرتين ومنها ٤ مرات في الإطار الرسمي ففاز الروماني بنتيجة ١/٣ مرتين في تصفيات يورو ٢٠٠٨، وتعادلا صفر/صفر و٢/٢ في تصفيات يورو ٢٠١٢.

– مباراة ودية واحدة جمعت منتخبي ويلز ولاتفيا وانتهت بفوز الأول بهدفين وذلك عام ٢٠٠٤.

التصفيات الإفريقية

في القارة السمراء يتطلع عدد من المنتخبات الكبيرة إلى إعلان تأهلها إلى النهائيات التي ستقام مطلع العام القادم بعدما تأكد بلوغ المنتخب المغربي للبطولة بالطبع إلى جانب منتخب ساحل العاج صاحب الضيافة، وعلى سبيل المثال فإن المنتخب السنغالي بطل النسخة الأخيرة يكفيه التعادل على أرض موزمبيق لضمان التأهل فهو يتصدر ترتيب المجموعة الثانية عشرة بـ٩ نقاط مقابل ٤ نقاط فقط لموزمبيق ونقطتين لرواندا ونقطة لبنين، ما يعني أن النقطة العاشرة كافية لاحتلال أسود التيرانغا أحد المركزين الأول أو الثاني مهما كانت النتائج في الجولتين الأخيرتين، يذكر أنه لم يسبق للسنغال أن خسرت أمام موزمبيق من خلال ٨ مواجهات مقابل فازت بست منها وآخرها بالطبع الفوز الكاسح ذهاباً قبل أيام في داكار بنتيجة ٥/١.

بدوره يحتاج منتخب مالي إلى عدم الهزيمة أمام نظيره الغامبي عندما يلتقيه في الدار البيضاء ففريق النسور الفائز ذهاباً بهدفين من دون رد يتصدر ترتيب المجموعة السابعة برصيد ٩ نقاط بينما منافسوه الثلاثة يملكون رصيد ٣ نقاط وهم على التوالي جنوب إفريقيا والكونغو وغامبيا.

آمال عربية

ويخوض منتخب مصر زعيم البطولة التاريخي مباراة مهمة على أرض مالاوي، وتصدر الفريق الشقيق ترتيب المجموعة الرابعة بفارق الأهداف أمام نظيره الغيني وكلاهما برصيد ٦ نقاط عقب فوزه على مضيفه في القاهرة بهدفين، بينما يحتل مالاوي المركز الثالث بفارق الأهداف عن نظيره الإثيوبي الخاسر بالنتيجة ذاتها على أرض غينيا قبل أيام، وسبق للمنتخب المصري أن كسر مرة واحدة على أرض مالاوي في تصفيات مونديال ٢٠١٠ بهدف وهي واحدة من ثلاث هزائم في ١٠ مواجهات بين الفريقين مقابل ٥ انتصارات لأبناء الكنانة وتعادلين.

ولسوء حظ المنتخب الليبي أنه يواجه شقيقه التونسي ضمن المجموعة العاشرة ويتصدر نسور قرطاج الترتيب برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ نقاط لغينيا الاستوائية و٣ نقاط لفرسان المتوسط اللیبيين ونقطة لمنتخب بوتسوانا، وكان لقاء الذهاب الذي أقيم في العاصمة تونس انتهى بفوز صاحب الضيافة بثلاثية نظيفة ما أضعف فرصة الفريق الليبي الذي يطمح لفوز أول على جاره منذ تصفيات مونديال ١٩٨٦ في محاولة العودة إلى النهائيات القارية للمرة الأولى منذ نسخة ٢٠١٢.

ولا شك أن المنتخب الموريتاني مازال يطمح لظهور ثالث على التوالي بعد مشاركته للمرة الأولى في النسختين الأخيرتين، وكان المرابطون خسروا أمام منتخب جمهورية الكونغو ٣/١ قبل أيام ما جعلهم يتنازلون عن الصدارة لمصلحة الغابوني برصيد ٦ نقاط مقابل ٤ نقاط للفريق الشقيق و٣ نقاط للكونغو ومثلها للسودان الفريق العربي الثاني في المجموعة التاسعة، والتأكيد سيحاول الفريق الموريتاني الذي يقوده المدرب أمير عبدو رد الدين لضيفه الكونغولي عندما يستقبله في نواكشوط.

مباريات اليوم
تصفيات كأس إفريقيا
الجولة الرابعة

جزر القمر × ساحل العاج (٣,٠٠)، مالاوي × مصر، ناميبيا × الكاميرون، بوتسوانا × غينيا الاستوائية، إسواتيني × كاب فيردي (٤,٠٠)، موزمبيق × السنغال، نيجيريا × موريشيوس، ليبيريا × جنوب أفريقيا، ناميبيا × غينيا (٧,٠٠)، غامبيا × مالي (١٠,٠٠)، ليبيا × تونس (١١,٠٠)، توغو × بوركينافاسو (١٢,٠٠ ليلاً) موريتانيا × الكونغو (١,٠٠ فجر الأربعاء).

تصفيات يورو ٢٠٢٤
الجولة الثانية

جورجيا × النرويج (٧,٠٠)، اسكتلندا × إسبانيا، تركيا × كرواتيا، ويلز × لاتفيا، رومانيا × بيلاروس، كوسوفو × أندورا، سويسرا × الكيان الصهيوني (٩,٤٥).

مباريات ودية

أستراليا × الإكوادور (١١,٣٠ صباحاً)، تايلاند × الإمارات (٩,٠٠)، العراق × إيران (٦,٠٠)، ألبانيا × بلجيكا (٩,٤٥)، الكويت × طاجيكستان (١٠,٠٠)، السعودية × بولیفیا، الأرجنتين × كوراساو (١١,٠٠)، المغرب × البيرو (١١,٣٠).

المدفعجية قريب من زعزعة أسطورة مانشستر سيتي

كلوب قد يجد نفسه خارج حسابات دوري الأبطال

هالاند يهدد عرش كول وشيرر ولكن ديكسي دين سيبقى الزعيم

محمود قرقورا

تعود عجلة الحياة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز يوم السبت القادم بلقاء قمة بين السيتي وليفربول، غوارديولا وكلوب، والطموحات متباينة، فالفريقان اللذان تنافسا طويلاً خلال السنوات الأخيرة أهدافهما تختلف في هذا اللقاء الذي كان مفصلياً في مثل هذا التوقيت من الموسم المنصرم، فالسيتي اليوم يقوم بدور المطارد للمتصدر آرسنال القريب جداً من زعزعة عرش السيتيزينز، وتكفي الإشارة إلى تصدره بفارق ثماني نقاط مع احتفاظ السيتي بمباراة مؤجلة، ما يجعل التنافس على اللقب بين الفريقين وحدهما.

وعلى الطرف المقابل بات ليفربول بموقف لا يحسد عليه وكل همه الفوز بمقعد مؤهل لدوري أبطال أوروبا وهذا لا يلوح في الأفق عطفاً على مستوى الريدز وترتيبه وهو الذي سقطت أوراقه قبل فصل الخريف في البطولات الثلاث الأخرى (دوري الأبطال والكأسين المحليتين)، وبات ينشد المركز الرابع للحفاظ على كبرياء الفريق وكلوب تحديداً.

الصورة ظاهرة في القمة ولكنها ضبابية في القاع حيث التنافس على أشده للهروب من شبح الهبوط الذي يحيق بساوثمبتون (٢٣ نقطة) وبورنموث وويستهام (٢٤ نقطة) وليستر (٢٥ نقطة) ونوتنغهام فورست وإيفرتون وليدز يونايتد (٢٦ نقطة)، وكذلك وولفرهامبتون وكريستال بالاس (٢٧ نقطة)، وكل هذه الأندية التسعة سبق لها اللعب في الدرجة الأدنى بخلاف إيفرتون الذي لم يهبط طوال سنوات الدوري الإنكليزي الممتاز.

والتحدي الأخر الذي تنتظره جماهير البريميرليغ على الصعيد الفردي والمتمثل بالنرويجي هالاند الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد ٢٨ هدفاً وبات قريباً جداً من كسر رقم الثنائي الإنكليزي أندي كول وآلان شيرر اللذين سجلا رقماً قياسياً خلال موسم واحد والبالغ ٣٤ هدفاً وكان ذلك في موسمي متتاليين ١٩٩٣/١٩٩٤ و١٩٩٤/١٩٩٥ ومن يومها يحاول الكثيرون ولكن ذلك بقي حلماً بعيد المنال ونتحدث عن أساطير تهديفية أمثال كريستيانو رونالدو ٢٠٠٨/٢٠٠٧ مع اليونايتد ولويس سواريز ٢٠١٤/٢٠١٣ مع ليفربول وتيري هنري ٢٠٠٤/٢٠٠٣ مع آرسنال وفان بيرسي ٢٠١٢/٢٠١١ مع اليونايتد حيث وصل الأول والثاني إلى ٣١ هدفاً والثالث والرابع إلى ٣٠ هدفاً، وأخيراً المصري محمد صلاح الذي سجل ٣٢ هدفاً مع ليفربول موسم ٢٠١٨/٢٠١٧.

ويبقى الرقم الأكبر بين اللاعبين الإنكليز خلال الألفية الثالثة مسجلاً باسم لاعب ساندرلاند موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠ بثلاثين هدفاً.

لقب الدوري

يبدو آرسنال مرتاحاً بأعلى الهرم بعد خوضه ٢٨ مباراة وقد جمع ٦٩ نقطة وأمامه عشر مباريات بمواجهة كل من ليدز وليفربول ويستهام وساوثمبتون ومان سيتي وتشلسي ونيوكاسل وبرايتون وفولهام وبرينتفورد وليستر وأستون فيلا وساوثمبتون، وسبق للفريق أن حصد ٢٠ نقطة من المباريات المذكورة في رحلة الذهاب، وهذا إن يكون كافياً لكلوب وفريقه إذا أراد المشاركة بدوري الأبطال في الموسم المقبل وهذا مهم لإغراء اللاعبين الذين يريد التعاقد معهم في الانتقالات الصيفية القادمة، وبالتأكيد سيكون الأسبوع الذي يلي التوقف الدولي هو الفيصل لأنه الريدز سيزور السيتي وتشيلسي ويستقبل آرسنال وكان قد حصد ٤ نقاط من المباريات الثلاث المذكورة خلال رحلة الذهاب.

التنافس سيكون مع اليونايتد صاحب المركز الثالث بخمسين نقطة وتوتنهام ٤٩ ونيوكاسل ٤٧ مع احتفاظ اليونايتد ونيوكاسل بمباراتين أقل من توتنهام الذي لعب ٢٨ مباراة.

الهبوط

بعد هذا الموسم استثنائياً من حيث تنافس تسعة فرق على تلافي الهبوط ومن الصعب جداً الرهان على الثلاثة الهابطين، ولاشك أن المباريات المؤجلة ستلعب دوراً، فساوثمبتون وإيفرتون وولفرهامبتون وكريستال بالاس لعب كل منها ٢٨ مباراة مقابل ٢٧ لليدز وفورست وليستر وبورنموث و٢٦ لويستهام، ولا خلاف أن المواجهات المباشرة بين الأندية المذكورة قد يكون لها الدور الأبرز في تحديد مسار الهبوط.

تطلع هالاند

تعرض النرويجي هالاند للإصابة في أسبوع الفيفا وعلى الأغلب هو خارج تشكيل السيتي بمواجهة ليفربول، وأظهر المهاجم النرويجي أنه من طينة العباقرة فسجل ٢٨ هدفاً بمعدل يفوق الهدف في المباراة الواحدة وأمامه متسع من الوقت لإزاحة شيرر وأندي كول كما أسلفنا، ولكن يبقى الرقم القياسي لموسم واحد في الدوري الإنكليزي بكل تسمياته مسجلاً باسم ديكسي دين لاعب إيفرتون الذي سجل ٦٠ هدفاً خلال موسم ١٩٢٧/١٩٢٨.

وبعيداً عن الرقم القياسي الذي لا يمكن الوصول إليه عطفاً على طرق اللعب الحديثة والدفاعات المتينة فإن الوصول إلى الهدف ٣٥ لن يكون سهلاً وخاصة أن اللاعب يخوض موسمه الأول بين كبار الدوري الإنكليزي الممتاز، ولأجله غير السيتي من طريقة لعبه فصار يعتمد على المهاجم الصريح في الوقت الذي كان فيه المدرب غوارديولا يعتمد على المهاجم الخفي، وآخر المهاجمين الصريحين في كتيبة السيتي هو الأرجنتيني أغويرو الهداف التاريخي للنادي، ومع الأخذ بالحسبان صغر سن المهاجم النرويجي ومعدل تهديفه فإنه سيكون الهداف التاريخي للسماوي في السنوات القادمة.

ومع احتمال هروب اللقب من خزائن السيتي فإن الفريق يتطلع قدماً إلى دوري أبطال أوروبا وهالاند بالذات هو من يتصدر قائمة الهدافين برصيد ١٠ أهداف منها ٥ في المباراة الأخيرة التي لعبها بمواجهة لايبزيغ الألماني علماً أن المدرب أخرجه عند الدقيقة ٦٣ وهذا أثار حفيظة المتابعين وهالاند بالذات لأنه حرمه من تسجيل هدف سادس يدخله التاريخ.

ت	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١	آرسنال	٢٨	٢٢	٣	٣	٦٦	٢٦	٦٩
٢	مان سيتي	٢٧	١٩	٤	٤	٦٧	٢٥	٦١
٣	مان يونايتد	٢٦	١٥	٥	٦	٤١	٣٥	٥٠
٤	توتنهام	٢٨	١٥	٤	٩	٥٢	٤٠	٤٩
٥	نيوكاسل	٢٦	١٢	١١	٣	٣٩	١٩	٤٧
٦	ليفربول	٢٦	١٢	٦	٨	٤٧	٢٩	٤٢
٧	برايتون	٢٥	١٢	٦	٧	٤٦	٣١	٤٢
٨	برينتفورد	٢٧	١٠	١٢	٥	٤٣	٣٤	٤٢
٩	فولهام	٢٧	١١	٦	١٠	٣٨	٣٧	٣٨
١٠	تشيلسي	٢٧	١٠	٨	٩	٢٩	٢٨	٣٨
١١	أستون فيلا	٢٧	١٠	٥	١٢	٣٥	٣٩	٣٥
١٢	كريستال	٢٨	٦	٩	١٣	٢٢	٣٨	٢٧
١٣	وولفرهامبتون	٢٨	٧	٦	١٥	٢٢	٤١	٢٧
١٤	ليدز يونايتد	٢٧	٦	٨	١٣	٣٥	٤٤	٢٦
١٥	إيفرتون	٢٨	٦	٨	١٤	٢٢	٤٠	٢٦
١٦	نوتنغهام	٢٧	٦	٨	١٣	٢٢	٤٩	٢٦
١٧	ليستر	٢٧	٧	٤	١٦	٣٨	٤٧	٢٥
١٨	ويستهام	٢٦	٦	٦	١٤	٢٤	٣٤	٢٤
١٩	بورنموث	٢٧	٦	٦	١٥	٢٥	٥٤	٢٤
٢٠	ساوثمبتون	٢٨	٦	٥	١٧	٢٣	٤٦	٢٣